

النص

إني لم أزل مُنذ عَهْدِ الصَّبَا مُرْتَاباً فِي اخْتِقَادَاتِ النَّاسِ الْمُخْلَفَةِ، وَتَمَسُّكِ كُلَّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ بِمَا تَعْقِدُهُ مِنَ الرَّأْيِ، فَكُنْتُ مُشَكِّكاً فِي جَمِيعِهِ، مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ وَاحِدٌ، وَأَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ السُّلُوكِ إِلَيْهِ.

فَلَمَّا كَمْلَتُ لِإِدْرَاكِ الْأَمْرُورِ الْعَقْلِيَّةِ انْقَطَعَتِ إِلَى طَلْبِ مَغْدِنِ الْحَقِّ، وَوَجَهْتُ رَغْبَتِي وَجِرْصِي إِلَى إِنْرَاكِ مَا يَهُ تَكْثِيفُ تَمْوِيهَاتِ الظُّلُونَ، وَتَنْقَشُعُ غَيَّابَاتِ التَّشَكُّكِ الْمُفْتُونَ، وَيَعْتَشُ عَزِيزَتِي إِلَى تَخْصِيلِ الرَّأْيِ الْمُقْرَبِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ تَنَاؤَهُ، الْمُؤَدِّي إِلَى رِضَاَهُ، الْهَادِي لِطَاعَتِهِ وَتَقْوَاهُ، فَكُنْتُ كَمَا قَالَ الْعَالَمُ الْيُونَانِي جَالِيلِيوُنَ فِي الْمَقَالَةِ السَّابِعَةِ مِنْ كِتَابِهِ: "فِي جِيلَةِ الْبَرْزِيرِ" يُخَاطِبُ تَلْمِيذَهُ: "لَسْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ تَهَيَّأَ لِي مُنْذُ صِبَّائِي، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَا تَفَاقِي عَجِيبٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَا لِهَيَامِ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَا لِجَنُونِ، أَوْ كَيْفَ شِئْتَ أَنْ تَنْسَبَ ذَلِكَ، إِنِّي (ازْدَرَيْتُ عَوَامَ النَّاسِ) وَاسْتَخَفَتُ بِهِمْ، وَلَمْ تَنْقِتِ إِلَيْهِمْ، وَاشْتَهَيْتُ إِيَّاهُمْ الْحَقَّ وَطَلَبَ الْعِلْمَ، وَاسْتَقَرَّ عَنِّي (أَنَّهُ لَيْسَ يَتَالُ النَّاسُ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَشْيَاءَ أَجْوَدَ وَلَا أَشَدَّ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِينَ الْأَمْرَيْنِ)"

الحسن بن الهيثم (بتصرف)

(٩)

أسئلة الفهم

1. الحسن بن الهيثم، من هو؟ وما مكانته العلمية؟ (٣ د)
2. شبه ابن الهيثم نفسه في النص بجاليليوس، ما أوجه الشبه بينهما؟ (٣ د)
3. ما المنهج الذي سلكه ابن الهيثم للوصول إلى الحقيقة؟ (٣ د)

(٥)

قواعد اللغة

- 1- أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل (٢ د)
- 2- في النص حضور لافت لمحسن بديعي، ما هو وما ملامحه؟ (١ د)
- 3- حدد صيغ وأوزان الكلمات التالية: مرتاباً- إدراكـ المفتون - الدنيا (٢ د)

(٦)

التعبير والإنشاء

طلب منك أستاذ اللغة تقديم عرض مكتوب عن إحدى الشخصيات الإسلامية العلمية التي درست.

اكتب مقدمة العرض، وحدّد في نهايتها، الخطوات التي ينبغي تتبعها لإعداد العرض.